

The Social Environment and its Relation to the "Health of Individuals"

Saleh Rahman Abdul Hamza

Dhahir Mohsin Hani

College of Arts / University of Babylon

Taheer2005@yahoo.com

Submission date: 3 /9/2018

Acceptance date: 12 /9 /2018

Publication date: 19/ 12/2018

Abstract

The health is basic and strategic aim and all states, organizations and individuals seeking to achieve it for safety and healthy life. Moreover, it is necessary to make all individuals major contributors in development efforts for their families and community.

Health is clearly effected by social environment which pushing person to depend specific methods for improve his health. So, the common behaviors in the social environment were became important part of his character. Also, this effect is clearly appear by the adoption of concepts contribute to the preservation of the psychological and physical health of individuals.

Therefore, social environment play an important role in creating health consciousness among individuals and standard behaviors which depending approaches and fixed vision for dealing with the individual's challenges to live their lives.

Key words : Environment ، Social Environment، Health ، Health of individuals

البيئة الاجتماعية وعلاقتها بصحة الأفراد

ظاهر محسن هاني

صالح رحمن عبد حمزة

قسم علم الاجتماع / كلية الاداب/ جامعة بابل

الخلاصة

تعد الصحة مطلباً أساسياً، وهدفاً استراتيجياً تسعى دول العالم، ومنظماته، وأفراده، إلى بلوغه، وتعمل جاهدة على تحقيقه، من أجل حياة صحية سليمة، يُسهم من خلالها الفرد في جهود التنمية المختلفة له، ولأسرته، ومجتمعه. والصحة تتأثر بشكل واضح بالبيئة الاجتماعية التي تفرض على الفرد اتباع أساليب معينة من أجل الحفاظ عليها (أي صحته)، وهنا فإنه يتمثل السلوكيات التي تعتمد عليها بيئته الاجتماعية لتصبح جزءاً أساسياً من شخصيته. هذا التمثيل الذي يبدو واضحاً في تبنيه لمفاهيم وتصورات صحية تسهم في الحفاظ على سلامة صحته الجسدية والنفسية. وهذا ما يجعل البيئة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في بلورة مفهوم الوعي الصحي لدى الأفراد وتشكيل سلوكيات معيارية تتبنى منهجاً ورؤية ثابتة للتعامل مع المعوقات التي تقف أمام ممارسة الفرد لحياته بشكل طبيعي.

الكلمات الدالة: البيئة، البيئة الاجتماعية، الصحة، صحة الأفراد.

١. مقدمة

تحتل البيئة الاجتماعية أهمية قصوى في مجال التوعية عموماً والتوعية الصحية خصوصاً، وذلك عن طريق زيادة المعلومات والخبرات والتجارب الصحية وتنميتها في أذهان الأفراد لغرض الارتقاء بالوعي الصحي، ونظراً لأهمية الوعي الصحي في الحماية والمحافظة على سلامة الأفراد والمجتمع من خطر الأمراض المزمنة، لذا فإنّ عملية ترسيخ مفهوم الوعي الصحي والعناية بالصحة لا بد أن تحقّق التعاون والانسجام مع بقية فئات المجتمع ومؤسساته ونظمه وطرائق تعليمية من أجل خلق وعي صحي سليمة خالية من التعثرات الاجتماعية والنفسية المؤثرة على حياة اليومية للأفراد.

وأنّ التنقيف بالوعي الصحي يعني تنقيف الأفراد وأثارة وعيهم لغرض تغيير سلوكهم وعاداتهم وكذلك غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطوره، ولهذا فإنّ العلاقة بين تنقيف والوعي الصحي يجب أن تلقى عناية مخطط لها ومقصودة بشأنها، وذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية الموجودة والمسؤولية القيام بهذا العمل الذي قد يؤدي في نهاية الأمر إلى نمو وتطوير الوعي الصحي لهم.

وعلى هذا الأساس، يعد غرس الوعي الصحي في الفرد عاملاً يجعله قادراً على تجنب الأمراض خصوصاً المزمنة منها، ولكن عندما لا يكون الوعي الصحي راسخاً في عقلية الفرد وذهنيته فإنّ الفرد يصبح هدفاً لأنواع الأمراض المزمنة جميعها. بالرغم من أنّ الوعي الاجتماعي عند الفرد يتأثر بعوامل ومتغيرات عدّة إلا أنّ أهمها: مستوى المعلومات عند الفرد، طبيعة الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد، وحاجات الفرد ومصالحه فضلاً عن شخصيته والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

١.١. مشكلة البحث

تعد البيئة الاجتماعية نمط التفاعل والتعامل الإنساني القائم بين الأفراد، فهي التي تحدد الصفات الوراثية وتحدد شخصية الفرد واتجاهاته والقيم التي يؤمن بها، كما أنّها تحدد الطريقة التي ينظم بها حياته جميعها، وبالتالي فإنّ الطريقة الأساسية التي يحافظ فيها الفرد على البيئة هو أنّ يفهمها فهماً صحيحاً بكل عناصرها ومقوماتها وتفاعلاتها والعمل بشكل جاد مع أفراد المجتمع من أجل حمايتها وتحسينها.

وبما أنّ البيئة الاجتماعية متغيرة بتغير السلوكيات الناتجة عن الأفراد، فإنّ هذه التغيرات تفرض على الفرد التفكير بها وإيجاد الحلول الملائمة لها والتي قد تقتضي الضرورات تعديل بعض السلوكيات التي كان أفراد المجتمع يعتمدونها في حياتهم اليومية، وإذا أضحى ذلك فتكون التنشئة وتوعيته وتربية للحالات المرضية.

فالفردي خلال تفاعله الاجتماعي يتكسب الكثير من السلوكيات التي يعتمد عليها في حياته اليومية والتي تؤثر في ممارساته الصحية بشكل مباشر، فالرياضة والاهتمام بالأكل والرشاقة والرجيم والملبس والشرب، ما هي إلا عادات أو ممارسات يمارس الفرد بالتعاون مع الأفراد الآخرين، إلا أنّ طبيعة التصورات التي يحملها الفرد لا تقل عن تلك الموجودة في أذهان الآخرين والتي ربما تؤثر فيه وفي ممارسته لها، وهذا يجعل من البيئة الاجتماعية مصدراً أساسياً يستلهم منه الفرد اغلب تصوراته عن حياته وصحته، وبالتالي فإنّ ما تحمله مضامين البيئة الاجتماعية ينعكس في الممارسات والسلوكيات الاجتماعية والصحية التي يعتمد عليها الفرد في حياته اليومية ويجعل منها نموذجاً لتصوراته المنعكسة من الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه.

٢.١. أهمية البحث

تعد البيئة الاجتماعية هي القاعدة الأساسية في تشكيل الكيان الشخصي للفرد بيولوجياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً، فضلاً عن القيم والمعايير والأعراف والتقاليد والعادات التي يكتسبها الأفراد من خلال احتكاكاتهم وتعلمهم بالبيئات الاجتماعية التي ينتمون إليها عبر عملية التطبع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية للأفراد. كما تعد تلك القيم والمعايير التي يكتسبها الأفراد من بيئتهم الاجتماعية هي ليست إلبا انعكاس لأفكارهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم تجاه مواقف الحياة وظروفها المختلفة بغض النظر عن أن ذلك السلوك سواء أكان مقبولاً أم غير مقبولاً، ويرجع ذلك الأمر إلى الاختلاف الواضح في عملية التنشئة الاجتماعية والتفاوت في الثقافة البيئية والاجتماعية التي يعيشها الأفراد والقيم والمعايير التي يكتسبونها من خلال الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية أو مكان العمل والمجتمع المحيط أو المجتمع الأكبر أو وسائل الإعلام والاتصال المسموعة والمقروءة والمرئية والمكتوبة والصحف والمجلات والمقالات والحلقات النقاشية والندوات ... الخ، إذ إن كل تلك المؤسسات بحد ذاتها تشكل وعاءً فكرياً للأشخاص يحدد سلوكياتهم وتصرفاتهم ونظرتهم وردود أفعالهم تجاه مواقف الحياة المتنوعة ومجالات المختلفة بشكل عام وتوجهاتهم نحو الممارسات الصحية ومدى اهتمامهم بأمور الصحة والمرض.

وبما أن الاهتمام بالجوانب الصحية هو من أهم مقتضيات الحياة ومتطلباتها الأساسية والضرورية؛ لأن وظائف الإنسان وأدواره الاجتماعية المختلفة تتوقف برمتها على المستوى الصحي للأفراد وأن حياة الإنسان بأكملها تتوقف على الجانب الصحي بالمرتبة الأولى وبهذا تعد الصحة هي أساس وجود الإنسان واستمراريته في أداء وظائفه المختلفة في الحياة الاجتماعية.

لذلك من الملاحظ أنه كلما يزداد اهتمام الأفراد بالأمور الصحية والممارسات الوقائية أو لتطعيم ضد الأمراض كلما يؤدي ذلك إلى انخفاض نسبة الإصابة بالأمراض المحتملة أو السارية، وهذا ينعكس بدوره إنعكاساً إيجابياً على الدور الذي لعبته البيئة الاجتماعية في غرس وترسيخ قيم ومعايير ناجحة ومقبولة من قبل الفرد ذاته وأفراد المجتمع الآخرين، أما في حالة ضعف اهتمام الأفراد بالأمور الصحية والاجراءات الوقائية الصحية الشخصية أو العامة كلما يؤدي ذلك إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض أو الوفيات مع انخفاض المستوى الصحي العام في المجتمع وهذا قد ينعكس بدوره انعكاساً سلبياً على الصعف الحاصل في البيئة الاجتماعية تجاه تنشئة الافراد وتحديد أفكارهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم تجاه أنماط الحياة ومجالاتها المختلفة بشكل عام.

٣.١. اهداف البحث

- ١- يسعى البحث إلى تحديد مفهوم الصحة.
- ٢- يهدف البحث الى تحديد العلاقة بين البيئة الطبيعية والاجتماعية وأثرها على الوعي الصحي للأفراد المجتمع.
- ٣- يسعى البحث الى توضيح اهم محددات البيئة الاجتماعية وارتباطها بصحة الأفراد في المجتمع العراقي.
- ٤- تقديم مجموعة من التوصيات لجهات مختلفة رسمية وغير رسمية والتي من شأنها زيادة وعي الأفراد بطبيعة المحافظة على صحتهم الجسمانية والنفسية.

٤.١. مفاهيم ومصطلحات البحث

١- البيئة:

البيئة في اللغة كلمة مأخوذة من المصطلح اليوناني (olkos) والذي يعني بيت أو منزل، وكثيراً ما يحدث الخلط بين علم البيئة (Ecology) والبيئة المحيطة أو ما تسمى أحياناً البيئة الإنسانية (Environment) وذلك أن علم البيئة (الايكولوجياً) يشمل دراسة كل الكائنات اينما تعيش بينما يقتصر علم البيئة الإنسانية على دراسة علاقة الإنسان الطبيعية من دون سواها. وتكون البيئة الطبيعية (Cultural Environment) والتي هي المكان أو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان أو بيئة اجتماعية (Social Environment) هي النظام الاجتماعي والمؤسسات التي أقامها الإنسان أو البيئة الثقافية (Cultural Environment) والتي هي ما استحدثه الإنسان من مقررات أضيفت إلى مقررات البيئة الطبيعية والاجتماعي [١، ص ٣٥٢].

البيئة في الاصطلاح عرفت بأنها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها، كما تعني كل مجموعة التأثيرات الخارجية طبيعية كانت أم من صنع الإنسان، التي يمكن أن تلحق الضرر بالنظم الداعمة للحياة والعيش والتي تعد ضرورية لصحة وبقاء الإنسان والحيوان والنبات [٢، ص ١٢٤].

ويعرف معجم مفاهيم التنمية البيئة بأنها المحيط الطبيعي أي الفيزيائي والكيميائي والبيولوجي والاجتماعي الذي تعيش فيه الكائنات الحية كافة ونظم التفاعل داخل المحيط وداخل الكائنات وبين المحيط والكائنات، أي مجتمع الظروف الخارجية المؤثرة على حياة الكائن وعلى بقائه وتطوره وهو مفهوم شديد التشعب [٣، ص ٣٤٩].

وعرفت البيئة بأنها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد والمجتمع بأسره استجابة فعلية واحتمالية، وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين [٤، ص ١٤٣].

كما تعرف البيئة بأنها الوسط الذي يحيط بالإنسان أو الإطار الذي يعيش فيه مع كائنات حية أخرى وظروف طبيعية آخر وعناصر أخرى تكون ضرورية للحياة في هذا الوسط وأن الإنسان يتأثر بكل هذه العناصر المتضمنة في الوسط الذي يحيط به ويؤثر فيها في الوقت نفسه [٥، ص ١٩٣].

وقد أوجز مؤتمر البيئة البشرية في استوكهولم (١٩٧٢) التعريف التالي للبيئة بأنها: مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم [٦، ص ١٩].

٢- البيئة الاجتماعية

يشير مفهوم البيئة الاجتماعي في علم الاجتماع البيئة بأنها ذلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطه في الحياة وهي أيضاً ذلك المستدع لموارد الإنسان وعناصر الثورة المتجددة وغير المتجددة والتي تتفاعل مع بعضها بعض الآخر وتؤثر على الإنسان وتتأثر به [٧، ص ٤٦].

بينما أشار آخرون بأن البيئة الاجتماعية هي ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أم بين جماعات متباينة أو متشابهة معاً وحضارة في بيئات متباينة، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية، واستحدث الإنسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعده في حياته فعمّر الأرض واخترق الأجواء لغزو الفضاء، وهي أيضاً الظروف

والملايسات جميعها التي تحيط بالأفراد وتؤثر فيهم تأثيراً كبيراً سواء بطريقة مقصودة أم غير مقصودة [٨، ص ٥٠].

وعرفت البيئة الاجتماعية أيضاً بأنها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة فعلية ومؤثره فيهم احتمالية كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة، والعوامل الثقافية والاجتماعية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين [٩، ص ٦٨].

في حين عرفها آخرون بأنها ذلك الوسط الاجتماعي الذي يمارس فيه الإنسان مختلف أنشطته حياته اليومية ويشمل هذا الإطار الكائنات الحية كافة من حيوان ونبات وإنسان فتستمر علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من نبات وحيوان وموارد وثورات [١٠، ص ٨٩].

في حين عرف (أحمد زكي بدوي) البيئة الاجتماعية بأنها تلك البيئة التي تشكل النظم والقواعد والقوانين واللوائح والعادات والتقاليد والقيم والمعايير والأعراف أو العلاقات الاجتماعية واللغة والدين والأوضاع الاقتصادية والنظم السياسية والتعليم والأعلام والفنون والآداب والظروف الصحية، وعوامل البيئة مترابطة جميعها مع بعضها بعض الآخر ومثرة في الإنسان وتتأثر فيه [١١، ص ١٢٦].

وعرفت البيئة الاجتماعية أيضاً بأنها الوسط الذي يحيط بالإنسان بكل مفاهيمه التي يتأثر بها الإنسان ويؤثر فيها فتستجيب له أو يقاومها أو يتفاعل معها هذا الأثر المتبادل بين الإنسان والبيئة يتفاوت تبعاً لمكونات هذا الإنسان وثقافته وقيمه واتجاهاته معايير السلوكية، وعلى هذا فالبيئة الطبيعية والاجتماعية شيان مشتركين ومتفاعلين لا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى وأن كانت البيئة الاجتماعية تؤثر في البيئة الطبيعية وتجعلها تتكيف وتتفاعل معها بحسب الظروف والمقتضيات، وفي هذا الصدد يشير (هربرت سبنسر) إلى أن المحيط الجغرافي والطبيعي من مناخ وموقع وغيرهما له تأثير فعال في حياة الأفراد ومن ثم في حياة الجماعة والظواهر التي تخلفها هي نتيجة لنشاط الأفراد الذين يكونون المجتمع وأن الظواهر الطبيعية والاجتماعية متفاعلة مع بعضها ولا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى كلا منهما تؤثر في الأخرى وتشتترك معها في إيجاد أسلوب خاص بالحياة [١٢، ص ٥٤].

٣ - الصحة

الصحة في اللغة العربية: هي الخلو والبريء من كل عيب أو ريب الذي يعني سلامة الإنسان من العيوب أو العاهات والأمراض والتمتع بصحة جيدة، كما أن الصحة هي حالة طبيعية تستمر كمجرى الحياة الطبيعية [١٣، ص ٣٣].

وعرفه منظمة الصحة العالمية (W.H.O) الصحة بأنها حالة تامة من السلامة الجسمية العضوية والنفسية والعقلية والاجتماعية عند الأفراد المهتمين بالممارسات الصحية أو الإجراءات الوقائية، وليس مجرد الخلو من المرض أو العجز أو الضعف [١٣، ص ٣٣-٣٥].

كما عرفت الصحة أيضاً بأنها اكتمال أو اتزان في جوانب شخصية الفرد من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية أو الاجتماعية، وبذلك تعد الصحة عن عقل سليم في جسم سليم في أسرة سوية وبيئة صالحة للعيش والتكيف الإنساني [١٤، ص ٥٣].

وعرفت الصحة بأنها حالة من الاتزان والتكامل العفوي والعقلي والنفسي والاجتماعي التي تتكون لدى الإنسان نتيجة الخلو من الأمراض المختلفة التي تعيق ممارسة نشاطه الطبيعي في المجتمع [١٥، ص ٤٩].

كما تعرف الصحة أيضاً بأنها قدرة الفرد صحياً على التفاعل مع ظروف البيئة الاجتماعية المختلفة وتمكينه من أداء وظائفه بشكل فاعل وفقاً لمقتضيات محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه [١٦، ص ٩٠].

أما التعريف الاجرائي للصحة: هي حالة من الاتزان الشخصي الذي يضمن سلامة الفرد من الناحية البيولوجية او الجسمية والعقلية والنفسية لتكوين شخصية متكاملة قادرة على أداء أدوارها في المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي.

٤- الوعي الصحي

عرف الوعي الصحي بأنه الوقاية من الممارسات السلوكية الخاطئة والعادات السلبية التي يمكن أن تسبب الكثير من الأمراض بين الممارسين لها [١٧، ص ٦١].

ويعرف أيضاً بأنه وسيلة تعمل على استمرار ممارسة الإنسان لأدواره الاجتماعية بشكل فاعل وفقاً بما يضمن سلامته الجسمية أو العقلية أو النفسية وتمنعه بصحة جيدة [١٨، ص ٣١٥].

والوعي الصحي يعرف بأنه العملية التي يمكن من خلالها تعديل الاتجاهات الصحية السلبية وتنمية القيم الصحية الايجابية بين أفراد المجتمع من خلال اكتسابهم للمعارف والممارسات الصحية السليمة من أجل رفع المستوى الصحي في المجتمع [١٩، ص ٢٢١].

وعرف أيضاً بأنه ترجمة وتطبيق المعارف والمعلومات الصحية أو الخبرات التي تتعلق بالممارسات والعادات الصحية إلى أنماط سلوكية اجتماعية تهدف إلى رفع المستوى الصحي بين أفراد المجتمع وانخفاض نسبة الإصابة بالأمراض [١٩، ص ٤٩-٥٠].

وعرف (توماس وود) الوعي الصحي بأنه حصليه من الخبرات التعليمية أو الأفكار الصحية التي يكتسبها الافراد من خلال بيئتهم الاجتماعية التي ينشؤون فيها والتي يمكن أن تؤثر تأثيراً ايجابياً على التوجهات الافراد وقيمتهم وعاداتهم الصحية تجاه أنفسهم أو اتجاه غيرهم من أفراد المجتمع الآخرين [٢٠، ص ١٣].

أما التعريف الاجرائي للوعي الصحي: هو إلمام الأفراد واهتمامهم بالأمر أو الممارسات الصحية واتباع اجراءات وقائية تقيهم من الاصابة بالأمراض، وهذا يعتمد على مدى تقبل الافراد لجوانب التنقيف الصحي أو النوعية الصحية الموجهة من خلال مؤسسات رسمية أو غير رسمية.

٢. المحور الثاني/العوامل المؤثرة في صحة الأفراد

في الحقيقة أنّ الإنسان هو أبن البيئة والوراثة معا بمعنى أنّ شخصيته وتكوينه ونمو وسلوكه وميوله وأفكاره وسمات شخصيته ولادة التفاعل بين البيئة والوراثة، وهنا بعض سمات الشخصية التي تتكون وتولد في الإنسان من جراء المؤثرات مكونات البيئة، وما يتعرض له من تربية وتعامل وتنشئة اجتماعية وسياسية واخلاقية وروحية ودينية ومهنية وفكرية وعقائدية.

٢.١. العوامل المؤثرة في صحة الأفراد

١- اتباع بعض أساليب الحياة العصرية الضارة بالصحة خاصة الأغذية الجاهزة والسريعة التحضر ذات المحتوى العالي من الدهون.

٢- انتشار السلوكيات الغذائية البيئية وهي تناول بعض الافراد أغذية غير متوازنة من حيث محتواها الطبيعي وتركيبها الكيميائي إذ أنّ لكل فرد في مرحلة عمرية معينة احتياجات غذائية خاصة تتناسب مع سنّه وتركيبه البيولوجي.

٣- عدم الاهتمام بأهمية العناصر المفيدة المتواجدة في الغذاء الصحي.
٤- افتقار بعضهم إلى ضعف الوعي الغذائي بالأطعمة المختلفة ونسب وطرق تناولها وليس المقصود هنا بالفقر المادي.

٥- الانتشار الكبير في غش الأغذية؛ وذلك عن طريق إضافة المواد المحافظة ومحسنات الطعم واللون والرائحة إلى بعض الأغذية بكميات قد تكون ضارة بالصحة مما تتسبب في أحداث الكثير من الأمراض الخطيرة التي يصعب علاجها منها حالات التسمم أو الأمراض المسرطنة، فضلاً عن تناول الفيتامينات والمقومات من دون استشارة الطبيب [٢١، ص ١١٨].

٢.٢.٢. مصادر البيئة الاجتماعية وعلاقتها بصحة الأفراد

٢.٢.٢.١. المؤسسة الاسرية

تعد الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأساسية الأولى في حياة الإنسان يعدّها من أولى المؤسسات الاجتماعية التي ينشأ الفرد فيها ويتعامل معها منذ مراحل حياته الأولى في الطفولة، فإنّ الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي يحتك فيها الطفل إحتكاكاً مباشراً ومستمرّاً فهي الوعاء الذي يحدد نمط شخصيته واتجاهاته وقيمه وعاداته وانماط سلوكه، ذلك فإنّ دور الأسرة في غرس السلوك الصحي في أفرادها واكتسابهم لعادات صحية سليمة كعادة النظافة الشخصية والعامة وتناول المواد الغذائية الصحية معتدلة وممارسته الرياضة اليومية ومراجعة المستشفى والمراكز الصحية عند الشعور بأمراض أو أمر معين، مع تعليم الأبناء على كيفية تجنب العادات الضارة بصحتهم، لذلك فإنّ ذلك الدور يعد من أهم الوظائف التي يجب أن يقوم به الإباء في الأسرة تجاه تنشئة أبنائهم [٢٢، ص ١٦].

كما تعد الأسرة هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الفرد إلى المجتمع بمؤسساته وجماعته المختلفة وثقافة أفرادها، وهذا الانتقال من الأسرة إلى المجتمع يعتمد على الأدوار التي يقوم بها الآباء تجاه الأبناء في الأسرة، منها عملية التطبع الاجتماعي للأبناء من خلال غرس قيم ومعايير المجتمع في شخصية الفرد منذ الطفولة لتحديد توجهاته والتكيف مع ثقافة المجتمع ومتطلباته [٢٣، ص ١١٣].

ولذلك فإنّ دور الأسرة في غرس السلوك الصحي في أفرادها تعد من أولى الوظائف التي يجب أن تقوم بها الأسرة، إذا أنّها تعمل على توفير البيئة الصحية للأفراد داخل المنزل؛ لأنّ الطفل الذي ينشأ في أسرة تنتشر بها أمراض يكون عرضة للإصابة بها عن طريق الاختلاط، أما الطفل الذي ينشأ في أسرة تتمتع بالصحة الكاملة فإنّ هذه الأسرة تكون قادرة على العمل لوقايته من الأمراض، فضلاً عن توفير الوسائل والظروف المعينة على تنقيف أفراد الأسرة من خلال توفير الكتب المتخصصة والمجلات الصحية والقيام بالرحلات مما يساعد على تزويدهم بالمعلومات الصحية المتنوعة، فضلاً عن تبني عادات غذائية صحية سليمة تتلاءم مع النمو الطبيعي للأفراد وتعودهم عليها وتبنيهم عن العادات الضارة وحثهم على الابتعاد عنها [٢٤، ص ٣٨].

ويعد الدور الصحي وظيفية تضاف لوظيفة الأسرة في التنشئة الاجتماعية والتي لا تنقيد بمرحلة عمرية معينة لضمان حماية الطفل من الأمراض داخل نطاق الأسرة، لذا يمكن للأسرة أن تقوم بدور فاعل في مجال وقاية أفرادها من الوقوع بمخاطر الأمراض المزمنة، وذلك من خلال السلطة الوقائية التي تقول بها الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة، وتكثيف السلطة الوقائية التي تتمثل في متابعة السلوك الصحي للأبناء، فالأم دورها كبير في إدارة أسرتها إذ تستطيع اكتشاف السلوك الصحي المؤثر على حالتهم الصحية، نتيجة لقربها منهم ومن خلال مراقبتها لهم، فضلاً عن ذلك فإنّ الأسرة بطبيعتها تكوينها وتركيبها وما تسهم به

في بناء شخصية الأفراد تعد أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الكائن الإنساني؛ وذلك لأنها تعمل جاهدةً في ترسيخ مبادئ الوعي الصحي في أذهان أفرادها من أجل حمايتهم من الأمراض الخطيرة والمؤثر على حالتهم الجسدية والعقلية والذهنية [٢٥، ص ١٢٠] .

٢.٢.٢ المؤسسة التعليمية (المدرسة):

تعد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأسرية التي أنشأها المجتمع لكل تتولى مهام تربية النشء في مختلف مراحل التعليم وأنّ عمليات التنشئة والتربية شمل الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية من شخصية الإنسان، وأنّ هذه الاوار التربوية يقوم بها المعلمين في المدارس والمؤسسات التعليمية الأفراد ويتم لك عن طريق المناهج والأنشطة المدرسية الأخر والندوات التثقيفية التي يبادر التربويون في المؤسسات التعليمية بالتعاون مع التلاميذ وأرباب الأسر والمؤسسات الصحية والتي تعمل بدورها على نشر الوعي الصحي بين التلاميذ وتزويدهم بالكثير من المعارف والحقائق الصحية واكتسابهم العادات والسلوكيات الصحية السليمة التي تقي التلاميذ من الإصابة بالأمراض المحتملة أو السارية مع رفع المستوى الصحي في المجتمع ويتم ذلك من خلال تشجيع التلاميذ على الاهتمام بالممارسات الصحية مثل وضع برنامج غذائي صحي والاهتمام بالنظافة وممارسة الرياضة بشكل دوري واجراء الفحوصات الطبية لحظة الإصابة بمرض معين وهذا يصحب دور المؤسسة التعليمية ليس دور تعليمي فقط بل هو دور تثقيفي إرشادي اجتماعي صحي [٢٦، ص ٢٨٧]

كما أنّ المواد الدراسية وتوجيهات المعلمين أو المدرسين تسهم إسهامًا كبيرًا في كسب الفرد المهارات والخبرات العلمية إلى جانب القيم والسلوكيات إلى يكتسبها الفرد من المعلمين والمدرسين تساعدهم على التعامل مع متطلبات الحياة [٢٧، ص ٤٠] ، إذ أنّ مهمة المناهج الدراسية في هذا الشأن هي تزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعرفة تجاه التغيرات التي تظهر على الجسم من النواحي البدنية والعقلية والعاطفية مع الاهتمام بما يحدث من تغيرات في مدة المراهقة إذ تحدث طفرة في النمو البدني الفسيولوجي للجسم وما يصاحبه من تغيرات سيكولوجية وكيفية التكيف مع تلك التغيرات وتقبلها من دون خجل كمتغيرات طبيعة في دور الحياة وغيرها من التغيرات، لذا فإنّ المناهج الصحة والعلوم يقع على عاتقها غرف المفاهيم والعادات الصحية السليمة في الطلاب أنفسهم حتى نضمن اتباعها عن فهم وإقناع ووعي وادراك، بحيث يصبح أسلوباً وسلوكاً يمارس في الحياة بوساطة أفراد المجتمع كله فئاته وأعمارهم جميعها على مختلف مستوياتهما، كما أنّها تعد من مناهج الخبرة ويفترض أنّه يطبق أسلوب يساعد الطلاب على اكتساب خبرات وظيفية وأنّ تكون مرتبطة بحياتهم وسلوكياتهم الحياتية في المنزل والمدرسة والمجتمع، وأنّ تعطي الفرص للطلاب كي يعبروا عن أنفسهم وآرائهم واتجاهاتهم ومع نموهم وتدرجهم بالمراحل التعليمية ويزداد عمق ما يقد لهم من معارف وممارسات تؤدي إلى رفع مستوى الوعي الصحي [٢٨، ص ٣٦] ، ويرى الباحثون الاجتماعيون بأنّ المدرسة تعمل على تحقيق الأهداف الآتي:

- ١- تزويد الأفراد بالمعرفة الصحية الفردية عن الأمراض المختلفة التي تصيب جسم الإنسان.
- ٢- تزويد الأفراد بالقواعد الصحية الضرورية للوقاية من الأخطار والأمراض.
- ٣- اكتساب الأفراد بعض الاتجاهات الصحية السليمة التي تمكنهم من التعامل بنجاح مع المشكلات الصحية التي يتعرضون لها أو يتعرض لها أحد أفراد أسرهم.
- ٤- المساهمة في تكوين بعض العادات الصحية السليمة في المجالات المختلفة كالغذاء الصحي والنظافة وتناول الطعام واللعب وغيرها.

٥- توفير الرعاية الصحية الممكنة للأفراد من خلال الكشف الدوري وعزل الحالات المرضية، فضلاً عن إلقاء المحاضرات ونشر الكتب والقيام بمسرحيات تساعد في غرس مفهوم الصحة بين الأفراد.

٦- توفير الرعاية الصحية النفسية للأفراد وتحريرهم من الخوف والقلق ومناقشتهم في مشكلاتهم الانفعالية والوجدانية لوقايتهم من الأمراض النفسية [٢٩، ص ٣٩].

ويعد المعلم الأداة المهمة في التربية الصحية المدرسية؛ لأنه قائد العملية التربوية، فعليه تقع المسؤولية في تربية التلاميذ تربية صحية من خلال تعديل سلوكهم الصحي الذي يؤدي إلى رفع مستوى الوعي الصحي، وكانت المسؤولية المتعلقة بصحة الطالب وثقافته الصحية غالباً ما تقع على الأهل، وأحياناً على الأطباء والطاقم التمريضي من دوائر الصحة العامة ومن مجموعات التطوع الصحي، مما غيب دور المعلم بالرغم من أنه يعد نفسه غير مسؤول عن اتجاهات الطلاب بطريقة سلوكهم الصحي، إلا أن المعلم يعد من أهم عناصر الفريق الصحي، ويجب أن يشارك مشاركة فعالة في تنمية الوعي الصحي بين الطلاب، ويتمثل دور المعلم في الجوانب الآتية:

١- تزويد الطلبة بالمعلومات الصحية وتوجيههم داخل الفصل وخارجة لممارسة العادات الصحية السليمة، فضلاً عن الاكتشاف المبكر لأي تغيرات صحية تظهر على الطلاب أو الأعراض الأولية للأمراض مثل ارتفاع درجة الحرارة وغيرها.

٢- الإشراف الصحي على الطلبة داخل الفصول لمراقبة نظافتهم الشخصية، فضلاً عن ملاحظة نظام حجر الفصل وتهويتها وحسن أضاءتها مع شرح أهمية هذه الملاحظات بالنسبة لصحة الطلاب.

٣- تشجيع الطلاب على الاطلاع في الكتب والمواضيع الخاصة بالصحة، إلى جانب ذلك تشجيع الزيارات والرحلات العلمية للمؤسسات والمراكز الصحية ومصاحبة الطلبة في هذه الزيارات من أجل غرس في أذهانهم مفهوم الصحة والوعي بها [٣٠، ص ٣٥].

٣.٢.٢. المؤسسة الصحية:

تعد المؤسسة الصحية هي تلك المؤسسة التي يقع عليها الدور الأكبر في عملية التوعية الصحية ونشر الوعي الصحي وتحسنه في المجتمع ويتضح هذا الدور من خلال عمليات التثقيف والإرشاد الصحي التي يقوم بها أعضاء اللجنة الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية إلى جانب دورهم التشخيصي والعلاجي للمريض وبهذا يكون للأطباء والممرضين دور كبير في إثارة وعي المريض وتبصيره بمخاطر الأمراض وتقديم النصائح الصحية والطبية للأفراد ومن خلال حثهم على مراجعة المستشفيات والمراكز الصحية عند الإصابة بمرض معين وعدم تجاهل الحالة المرضية؛ لأن ذلك يؤدي إلى تفاقمها وبالتالي يصعب علاجها كما لا بد من حث المريضة وإقناعه على تناول أدويته بشكل صحيح لحين تحسن حالته المرضية والشفاء من المرض خاصة الأمراض المعدية فضلاً عن الندوات والمحاضرات التثقيفية الصحية التي تعقد في المناطق المختلفة من المجتمع خاصة تلك التي ينخفض فيها مستوى الوعي الصحي والخدمات الصحية والتي يقوم بها الأطباء والمرشدين الصحيين أو الإخصائي الاجتماعي الطبي بالتعاون مع المثقفين من أفراد المجتمع ويكون الهدف من ورائها زيادة الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع من خلال تبصيرهم بمسببات الأمراض وكيفية الوقاية منها لتفادي الإصابة بها ومساعدتهم على غرس عادات صحية سليمة في شخصيتهم كالاتمام بالنظافة وكيفية تقديم الإسعافات الأولية في الأسرة وبرامج غذائية معتدلة والالتزام بتعاليم الوصفات العلاجية لحين الشفاء واختيار بيئة ملائمة للسكن مع تجنب العادات السيئة كعادة التدخين أو تعاطي الخمر والمخدرات أو قضم

الاضاظر في الفم أو السير دون ارتعال الأحذية وغير ذلك من عادات سلبية تضر بحصة الافراد وبهذا تصبح مهنة الطب إنسانية قبل أن تكون طبية[٣١،ص٣١].

كما تكون الإدارة الصحية المسؤولة المباشرة عن معالجة المصابين بشتى الأمراض ووقاية المواطنين منها، وهذا يعني أن نصيب الإدارة الصحية في الجهود الصحي العام إنما هو جزء من مجموعة عوامل أخر تؤثر في جميع مرافق الحياة جميعها، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأبناء المجتمع، وأن الحقيقة التي يجب أن يطلع عليها الجميع بما فيهم موظفو الصحة وذوي العلاقة والاختصاص أن الإصلاح المنشود لا يتم بمجرد سن نظام أو قانون ولا يمكن النهوض بالمستوى الصحي للشعب ورفع مستوى التغذية ومرافق الحياة كلها ما لم يكن هناك وعي اجتماعي وصحي وعمل جاد وحقيقي لأفراد المجتمع على التغيير والإصلاح[٣٢،ص١٢٨].

والمستشفى كغيرها من المؤسسات الصحية التي تقدم خدمات للمواطنين تحتاج لإجراء الاتصالات مع الجمهور، من أجل إعلامه عن أهدافها ومنجزات أنظمتها ومراعاة شؤون المرضى، والمراجعين والمحافظة على ممتلكاتها، ونظرا لنمو الوعي الصحي لدى معظم فئات المجتمع المعاصر، والإقدام على مراجعة المؤسسات الصحية طلبا للرعاية أو العلاج، فقد أصبحت المؤسسات الصحية تلعب دورا مهما في هذا المجال، فضلا على أنها تلعب دورا كبيرا في خلق توعية وبيئة صحية من خلال إيجاد مجتمع متيقظ ومتفهم للأخطار التي تواجهه والعمل على تنفيذ برامج الوقاية والتخفيف من خطر الأمراض العامة، فضلا عن اتباع طرق وأساليب صحية ناجحة لتفادي الإصابة بالأمراض والأخطار الصحية[٣٣،ص٤٢].

لذلك يلاحظ أن المؤسسة الصحية تسهم إلى ممارسة عملية تثقيف صحي للأفراد المجتمع من خلال ترسيخ المسؤولية الاجتماعية اتجاه صحة مجتمعهم، إذ أن الهدف الرئيس الذي تسعى المؤسسة الصحية هو تغيير السلوك لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات من أجل أن يكون سلوكا صحيا سليما أو تعزيز السلوكيات الصحية أصلا، إلى جانب ذلك تكوين معلومات ومواقف ومهارات لدى الفئة العاملة داخل المؤسسة الصحية من اجل اتخاذ قرارات وخيارات صحية سليمة للأخريين[٣٤،ص٥٧].

٢.٢.٤. المؤسسة الدينية:

تعد المؤسسة الدينية من أهم المؤسسات الاجتماعية النفسية الصحة إذ أنه تؤدي دورا فاعلا ومؤثرا في نشر الوعي الصحي بين افراد المجتمع ويتم ذلك من خلال الخطب الدينية الموجهة التي يقوم بها رجال الدين أو المحاضرات والكتب الدينية والمواعظ والدروس في المساجد التي تتضمن الكثير من التعاليم الدينية التي تؤكد على الممارسات الصحية الى جانب دورها الأخلاقي والديني المقدس، ويتضح ذلك من خلال التوجهات والارشادات الصحية التي يحثنا الدين الإسلامي على القيام بممارستها والتمسك بها كالاغتناء بالنظافة الشخصية ونظافة المنزل والطرق والأماكن العامة وآداب الأكل والشرب والاعتسال وما إلى ذلك من تعاليم صحية تسهم بدورها في تنمية عادات صحية سليمة وبلورتها في شخصية أفراد المجتمع وهذا ما ينعكس إنعكاساً على المستوى الصحي العام في المجتمع[٣٥،ص٤١].

لقد رسم الإسلام الطريق السليم لبناء إنسان صحيح النفس والعقل والجسم بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة وعنصراً إيجابياً صالحاً في مجتمعه الكبير، ورسم الطريق لبناء المجتمع الإنساني الفاضل الذي يشكل البيئة الصالحة لبناء الإنسان بالتنشئة السليمة والتربية القويمة وبتيح له إظهار طاقاته المدخرة فيه، فالإنسان في نظر الإسلام يتكون من جسد وروح وسلوك وانفعالات، هو مخلوق بشري مترن ووظيفة التربية

الاهتمام بهذا المخلوق في الأبعاد العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والروحية والصحية جميعها [٣٦، ص ٢٧٣].

إذ يشكل الدين أحد أبعاد الشخصية ويتناول نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما يعد الدين قوة دافعة للسلوك، وله أثره الواضح على النمو النفسي للفرد، فالعقيدة الدينية عندما تتأصل في النفس الإنسانية تدفعها إلى السلوك الإيجابي وتجعل الفرد يعيش في حالة من الاستقرار والأمن وسليم الصحة، فالإيمان يؤدي إلى الأمان، إذ يؤثر على حياة الإنسان عبر مراحل تطوره من الطفولة إلى المراهقة فالرشد ثم الشيخوخة [٣٧، ص ٤٠٩].

٢.٥. المؤسسة الإعلامية

تشكل وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية دوراً فاعلاً في نشر الوعي الصحي بين الشرائح الاجتماعية المختلفة من خلال ما يبث ويعرض من برامج ذات علاقة بالجوانب الصحية والتوعية والتثقيف الصحي بين أفراد المجتمع خاصة عندما يكون هنالك مرض معين معددي وخطير محتمل انتشاره في المجتمع ففي هذه الحالة سوف تقوم وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفاز ومن ثم الإذاعة والصحافة في بث برامجها الإرشادية التي يقتضي بموجبها انتشاره ووعي أفراد المجتمع بمخاطر ذلك المرض وأسباب انتشاره وانتقاله وكيفية الوقاية منه لتفادي الإصابة به، فضلاً عن ذلك إذ لعبت وسائل التواصل الاجتماعي وبشكل خاص الانترنت والهاتف والحاسوب وأدوات العولمة التكنولوجية دوراً بارزاً في نشر ما يتعلق بالممارسات الصحية والتمسك بها والأمراض وشب الوقاية منها، كما شكلت الصحف والمجلات والندوات أو المحاضرات الطبية أهمية كبيرة خاصة في المناطق التي تفتقر للخدمات الصحية والتي ينخفض فيها مستوى الوعي الصحي والاهتمام بالأمور الصحية حيث يتم بموجبها مناقشة المشكلات الصحية التي يعانيها سكان تلك المناطق من أجل التعرف على أسباب تلك المشكلات الصحية والعمل على توعية أفراد تلك المناطق بالإجراءات الواجب تطبيقها بشكل عادات سلوكية صحية مع توفير الخدمات الصحية من مستشفيات ومراكز صحية نفسية الارتقاء بالوضع الصحي نحو الأفضل في المجتمع [٣٨، ص ١٨٩].

كما أنّ وسائل الإعلام تعد المصدر الرئيس للمعلومات الصحية والتي تؤدي دوراً كبيراً ومهماً في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تتسج موافقه وآرائه وسلوكياته ومن خلال اعتماده عليها، فوسائل الإعلام أضحت أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات فمضامينه أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعيار ناقلة للحياة وأصبحت هذه الوسائل قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ونخبته ومجموعاته ومنظّماته في اتخاذ الآراء والقرارات وتحقيق الأهداف ولأجل ذلك يسعى الأفراد على إقامة علاقة اعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق أهداف صحية سليمة وتعد علاقة المؤسسة الإعلامية بالتوعية الصحية من موضوعات الإعلام الصحي والوقائي، الذي يهدف إلى خلق وعي صحي ووقائي عام، وعلى هذا تقوم علاقة الإعلام بالمؤسسات الصحية ضمن مستويين، هما: مستوى تعاوني ويتجلى في الإعلام، إذ يقوم بإنتاج برامج صحية وينشرها، وتوظف الإعلام لنشر الثقافة الصحية والوقائية، والمستوى الثاني هو مستوى وظيفي الذي يتجلى في المؤسسة الصحية، إذ من المفترض أن تتبنى المؤسسات الصحية مخططات التوعية الصحية [٣٩، ص ٣٢٠].

٣. الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- ١- أن البيئة الاجتماعية تعد سبباً من أسباب انتشار الأمراض المزمنة وغير المزمنة الجسمية منها والنفسية.
- ٢- هنالك علاقة قوية بين العوامل الاجتماعية والوعي الصحي، وعليه فإن كثرة العوامل الاجتماعية المحفزة للمرض تؤدي إلى ارتفاع معدلات الأمراض لدى الافراد.
- ٣- الاعتقادات الشائعة التي تغذي بها البيئة الاجتماعية افرادها لها تأثير كبير في تشكيل الوعي الصحي ودرجة تمثلهم له وتطبيقه بسلوكيات وتصرفات أكثر عقلانية تمس صحتهم بشكل عام.
- ٤- المصادر الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد تؤثر تأثيراً كبيراً في بلورة وعيه الصحي، فضلاً عن كيفية حماية صحة من الأمراض المزمنة، وذلك من خلال الاطلاع على التقارير والمعلومات والتجارب والخبرات الصحية المتوفرة في محيطه الاجتماعي.
- ٥- أن الثقافة والتوعية العالية للفرد والمعلومات والخبرات والتجارب المتوفرة لديهم كثيرة تؤدي إلى ارتفاع وعيه الصحي والاهتمام بالنظافة والحماية الصحية، وبالتالي تعمل على حصانته من الأمراض.

ثانياً: توصيات

- ١- من الضرورة تعميق الوعي الصحي الخاص بالتغذية والغذاء عند الأفراد والجماعات لكي يكونوا بمنأى من الأمراض، علماً بأن تعميق الوعي الصحي هذا ينبغي أن تتبناه جهات عدة منها: وسائل الإعلام، والمؤسسات التربوية، والتعليمية، والأسرة وغيرها.
- ٢- زيادة مستوى المعلومات عند الفرد الخاصة بالوعي الصحي المتعلق بالأمراض، فكلما كانت المعلومات كثيرة ومتشعبة عن الوقاية من الأمراض المزمنة كان الفرد بمنأى عنها، وكلما كانت المعلومات عن الأمراض المزمنة قليلة كان الفرد عرضة للإصابة بها.
- ٣- ضرورة الاحتكاك والتفاعل بالجماعات المرجعية التي لها معرفة عميقة ومتشعبة عن أسباب ومظاهر وعلاج الأمراض.
- ٤- على المسؤولين والمهتمين في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تشخيص ماهية الأخطار الصحية والاجتماعية المحدقة بالفرد والمجتمع ومعرفة أسبابها وطرق مواجهتها.
- ٥- ينبغي عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية توعوية صحية خاصة في المناطق التي ترتفع فيها نسبة الأمراض والملوثات بمختلف أنواعها من اجل توعية أفراد تلك المناطق وتوجيههم وإرشادهم وتعريفهم بمخاطر الأمراض الجديدة والخطيرة المعدية وسبل الوقاية منها.
- ٦- تفعيل دور الخطاب الديني المؤثر في شخصيات الافراد على اعتبار أن المنهج الديني يحث الافراد على الاهتمام بواقعهم الصحي وبما يتلائم والبيئة الاجتماعية التي يعيشون بها.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

٤. المصادر

١. محمد الجوهري وآخرون، علم اجتماع البيئة، دار المسيرة، الأردن، عمان، ٢٠١٠.
٢. زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان - رؤية إسلامية، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٤٠٦.
٣. وليد عبد جبر، البيئة والتنمية المستدامة في العراق جدلية الاستغلال والحماية، مجلة لأرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد(١٤)، جامعة واسط، العراق، ٢٠١٤.

٤. ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٥م.
٥. محمد عبد السلام، العلاقة بين الانتماء الأكاديمي لطلاب الجامعة ووعيهم بالعوامل المؤدية الى مشكلات البيئة، مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية، العدد(١) المجلد(١٢) ٢٠٠١.
٦. محمد مرسي، الإسلام والبيئة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٩.
٧. جمال الدين السيد علي صالح: الاعلام البيئي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٣.
٨. حسن محمد علي جاد، التربية البيئية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
٩. ابراهيم سليمان عيسى، تلوث البيئة -اهم قضايا العصر- المشكلة والحل، ط٢، دار الكتب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٠. احمد يحي عبد الحميد، الاسرة والبيئة، تقديم ومراجعة: عبد الهادي الجوهري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨.
١١. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦.
١٢. بلقاسم سلاطونية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، ٢٠٠٤.
١٣. عبد المنصف حسن علي رشوان، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٦.
١٤. عبد السلام بشير الدويهي، علم الاجتماع الطبي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠٠٥.
١٥. علاء الدين عليوي، الصحة في المجال الرياضي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٩.
١٦. ندى عبد الرزاق الخميس، مبادئ التربية الصحية، ط١، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٩.
١٧. ايهاب يوسف قنديل، تنمية الوعي البيئي والصحي من خلال تدريس القصص الحركية في درس التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٧.
١٨. نصيف فهمي منقريوس، اساسيات طريقة خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤.
١٩. ابراهيم عبد الهادي المليجي، سامي مصطفى زايد: الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٢.
٢٠. نادية محمد رشاد، التربية الصحية والأمان، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٠.
٢١. ناهدة عبد زيد الدليمي وآخرون: دراسة مقارنة لمستوى الوعي الصحي للاعبين المستويات العليا بين بعض الألعاب الجماعية والفردية، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد(١٤)، العدد(١٢)، الجزء(١)، العراق، ٢٠١٤.
٢٢. غادة عبد الرحمن الطريف، الوعي الصحي لدى الأمهات السعوديات في مدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الدراسات العليا، ١٩٩٦.
٢٣. سعيد عواشريه، الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، العدد(١٢)، جامعة باتنة، جوان، ٢٠٠٥.
٢٤. علي بن حسن بن حسين الأحمد، مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي طبيعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠٠٢.
٢٥. محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨.

٢٦. جورج شهلا وآخرون، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٢.
٢٧. السيد حنفي عوض، علم الاجتماع التربوي (مدخل الاتجاهات والمجالات)، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٨٤.
٢٨. سحر جبر فضه، دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، قيم أصول التربية، ٢٠١٢.
٢٩. رسمي الغرابوي وآخرون، الصحة المدرسية وعلاقتها بالصحة العامة، مطابع المحيطي، الرياض، ١٩٩٨.
٣٠. موسيس دير هاكوبيان، حالة العراق الصحية في نصف قرن، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١.
٣١. علي فهمي خاطر، نظم الطوارئ الصحية، المكتب الإقليمي، مصر، ١٩٩٧.
٣٢. فريجات حكمت، مبادئ الصحة العامة، منشورات وزارة الصحة، عمان، ١٩٨٨.
٣٣. علي بن حسن بن حسين الاحمدي، مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي الطبيعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠٠٣.
٣٤. إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، ١٩٨٩.
٣٥. احمد محمد الزغبى، علم نفس الطفولة والمراهقة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ٢٠٠١.
٣٦. خالد العامودي، عبد اللطيف العوفي، مصادر المعلومة للمعرفة الصحية (دراسة ميدانية لماهية المصادر الطبية واثارها في الوعي الصحي في البيئة السعودية، مجلة جامعة ام القرى للبحوث العلمية المحكمة، العدد(١١) الرياض، ١٩٩٥.
٣٧. حسن عماد مكاي وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١، دار المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.
٣٨. ندى الخميس، مبادئ التربية الصحية، ط١، دار السلاسل، الكويت، ١٩٩٩.
٣٩. سامي مصطفى زايد وآخرون، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٢.